التعاون

وفقًا لموقع ويكيبيديا، التعاون هو "عملية متكررة يعمل فيها شخصان أو أكثر معًا نحو تقاطع أهداف مشتركة عن طريق مشاركة المعرفة، والتعلم، وبناء التوافق." [١]

يمثل العمل مع الآخرين جزءًا مهمًا من عملية التعلم، ولا سيما داخل الفصول، والشبكات، ومجتمعات الممارسة، فهو التفاعل بين المتعلمين والمعلمين بهدف تطوير فهم جديد يقع موقع القلب من الممارسة التعاونية. والتعاون، أكثر من كونه مجرد العمل مع الآخرين، يؤكد الأنشطة التي يخرج فيها كل مشارك على حدة بمعرفة جديدة وفهم جديد نظرًا لتفاعله مع الآخرين، بحيث يتدرج من المشاركة فالإسهام فالتفكر.

[١] http://en.wikipedia.org/wiki/Collaboration

خصائص التعلم التعاوني

الخصائص هي:

١. **تعزيز التعلم** – يكتسب المتعلمون رؤى ثرية من تبادل الآراء عبر الفصل
٢. **تشجيع ملكية الأفكار** –كل متعلم يشكل جزءًا من التفاعل من أجل المجموعة
٣. **تطوير مهارات القراءة/ الكتابة** –يستخدم المتعلمون مهارات التواصل المكتوب لتبادل الأفكار
٤. **تعزيز تدريس المنهج** –العمل كمنتدى مثير ومبتكر لتدريس المواد التقليدية
٥. **حفز إبداع المعلم** –يطور المعلمون أساليب تدريس جديدة عن طريق مشاركة أفكار المشروعات مع زملاء آخرين
٦. **توسيع آفاق التدريس والتعلم** –تعمل المشروعات التعاونية على العبور بالمتعلمين وراء حدود الفصل ليعتمدوا على موارد من الأسرة والمجتمع للحصول على المعلومات، ما يجعلهم أكثر دراية بمحيطهم الاجتماعي والمادي
٧. **دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات** –يتعلم المعلمون والدارسون مهارات فنية

مأخوذة بتصرف عن "دوائر التعلم" لمارجريت ريل "Learning Circles" by Margaret Riel

التعاون والأدوات الرقمية

المشروعات التعاونية ليست بحاجة إلى أن تتم باستخدام الإنترنت، فالتعاون يمكن أن يتم بين فصلين يمكنهما مقابلة بعضهما البعض وجهًا لوجه– مثلاً داخل نفس المدرسة أو نفس المجتمع. ولكن التواصل يضيف إثارة وتحفيزًا للتضافر، ويضفي ميزة إضافة وجهات نظر مختلف الأشخاص للموضوع محل الدراسة. ويمكن أن تتخذ الأنشطة التعاونية أشكالاً كثيرة، كما يمكنها أن تتم من خلال أفراد أو مجموعات. ويتعين أن تشمل أربعة عناصر:

١. قرينان أو أكثر لهما هدف تعلم مشترك
٢. مساحة عمل أو بيئة تعلم تسمح بالتعاون
٣. عملية أو هيكل لخبرة التعلم في إطار تفاعلي وميسر
٤. أداة إلكترونية أو حاسوبية أو أكثر لدعم الأنشطة التعاونية

مأخوذة بتصرف عن "التعلم التعاوني عبر الإنترنت" لأودري تشودن "Collaborative Online Learning" by Audrey Choden

أنواع الأنشطة التعاونية في الفصل

قد تتم المشروعات التعاونية بين الفصول في مدرسة واحدة أو بين فصول في مدارس مختلفة. وقد سهل استخدام التكنولوجيا في المشروعات التعاونية من إتاحة الدارسين والمدرسين عن بعد، فاستخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت يسمح بسرعة الوصول إلى الدارسين الآخرين، بل وأحيانًا بالوصول إليهم فورًا، ومن ثم توفير الوقت والحفاظ على ارتفاع مستوى الاهتمام. كما يمكنها أيضًا أن تعمل كحافز قوي، ولا سيما بالنسبة للدارسين الذين يندر أن تتوفر لديهم فرصة التفاعل مع الدارسين الآخرين من مجتمعات أخرى أو حتى من بلدان أخرى.

ويسمح التعلم التعاوني للدارسين أن يصلوا إلى أفكار ووجهات نظر أخرى، بحيث تتاح لهم فرصة ممارسة جمع البيانات واقعيًا، كما يسمح بتوسعة الآفاق. والمدرسون أيضًا يحظون بفرصة مشاركة الأفكار والخبرات مع المدرسين الآخرين وتطوير مجتمع التعلم الخاص بهم فيما وراء دوائرهم المباشرة. وهذا الأمر في حد ذاته يمثل حافزًا مشجعًا للكثير من المدرسين.